

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (ولما جئت وجدة همت وجدا ... بمنخث المعاطف معنوي) .
(وحل رشا الرباط رشا رباطي ... وتيمني بطرف بابلي) .
(وأطلع قطر فاس لي شموسا ... مغاربهن في قلبي الشجي) .
وما مكناسة إلا كناس ... لأحوى الطرف ذي حسن سني) .
(وإن تسأل عن ارض سلا ففيها ... طباء كاسرات للكمي) .
(وفي مراکش يا ويح قلبي ... أتى الوادي فطم على القري) .
(بدور بل شموس بل صباح ... بهي في بهي في بهي) .
(أبحن مصارع العشاق لما ... سعين به فكم ميت وحي) .
(بقامة كل أسمر سمهري ... ومقلة كل أبيض مشرفي) .
(إذا أنسينني حسنا فإني ... أنسيهم هوى غيلان مي) .
(فها أنا قد تخذت الغرب دارا ... وأدعى اليوم بالمراكشي) .
(على أن اشتياقي نحو زيد ... كشوقك نحو عمرو بالسوي) .
(تقسمني الهوى شرقا وغربا ... فيا للمشرقي المغربي) .
(فلي قلب بأرض الشرق عان ... وجسم حل بالغرب القصي) .
(فهذا بالغدو يهيم غربا ... وذاك يهيم شرقا بالعشي) .
(فلولا اـ مت هوى وشوقا ... وكم اـ من لطف خفي) .
(وقد خرجنا بالاستطراد إلى الطول وذلك منا استرسال مع جاذب الأدب فلنمस्क العنان واـ
المستعان .
وما عددناه من القصائد والمقطوعات في مدح دمشق الشام فهو غيص من فيض وفي نيتي أن
أجمع في ذلك كتابا حافلا أسميه نشق عرف دمشق